

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التدريس.

Attitudes of secondary education teachers towards the use of cooperative learning strategies in the teaching process.

محمد خماد¹، سعيد بن نويوة²

1- جامعة حمّة لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، محور التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

khemmad-mohammed@univ-eloued.dz

2- جامعة البليدة2- علي لونيبي، said_19861986@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/14/03 تاريخ القبول: 2021/11/09 تاريخ النشر: 2022/12/14

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التدريس، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي ولتحقيق أغراض البحث قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وتطبيقها على أساتذة التعليم الثانوي بمدينة عين الحجل بالمسيلة. وتكونت عينة الدراسة من 97 أستاذا. وبعد تطبيق أداة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني يساهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين التلاميذ.
- اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس إيجابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمُتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمُتغير التخصص.
- كلمات دالة:** اتجاهات، أساتذة تعليم ثانوي، استراتيجية، تعليم تعاوني.

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of secondary education teachers towards the use of cooperative learning strategies in the teaching process, and the exploratory descriptive approach was relied upon to achieve the research objectives. The researchers designed the study tool (the questionnaire) and applied it to secondary education professors in the city of Ain al-Hajl in M'sila. The study sample consists of 97 professors. After applying the study tool, the following results were reached:

- The use of cooperative learning strategies contribute to encouraging cooperation and interaction between students.
- The attitudes of secondary education teachers towards the use of cooperative learning strategies in teaching are positive.
- There are no statistically significant differences between the average answers of secondary education teachers in the trend towards the use of cooperative learning strategies in teaching due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences between the average of secondary education teachers' answers in the trend towards the use of cooperative learning strategies in teaching due to the specialization variable

Key words: Directions, teachers of secondary education, strategy, cooperative education

1. مقدمة:

تتطلب العملية التعليمية الناجحة بالدرجة الأساس صياغة الأهداف بدقة ووضوح، واختيار المحتوى التدريسي في ضوء تلك الأهداف، ولكن عملية التعليم والتعلم لا تكتمل إلا بوجود أساليب وطرق ملائمة لإيصال المحتوى المعرفي للمتعلمين بشكل يتناسب وطبيعة المادة التعليمية ويحفز تفكيرهم، إذ أن تدريس العلوم يجب أن يتعد عن أسلوب التلقين والإلقاء الذي قد يؤدي إلى تقليل فاعلية التعلم عند التلاميذ.

وتعد استراتيجيات التدريس محط اهتمام الكثير من الدارسين والباحثين لتأثيرها الإيجابي في تركيز المتعلمين وتحسين تحصيلهم الدراسي. وتعتبر النظرية البنائية من أكثر المداخل التربوية التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث، والتي تؤكد على نشاط المتعلم وإيجابيته، باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية. ومن النماذج التي تعتمد على النظرة البنائية التعلم التعاوني، حيث يتم في التعلم التعاوني تكوين مجموعات تعلم صغيرة لكي يعمل التلاميذ سوياً، لفرض تحقيق أقصى إفادة تعليمية ممكنة وهنا يتعلم الفرد بإثارة، لأنه كلما تعلم أكثر انعكس ذلك على تحصيله، كما أن التعلم في مجموعات تعاونية يحدث في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيها دافعية التلاميذ بشكل كبير، بالإضافة إلى تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية لدى

التلاميذ من خلال غرس حب التعاون لديهم وروح الجماعة والتعامل مع الغير. ويتم تنفيذ التعلم التعاوني من خلال مجموعات من النشاطات التعليمية التي تتعلق بكافة جوانب العملية التعليمية، وتسمى استراتيجيات التعلم التعاوني، ولها مجموعة من الخطوات التعليمية التي يجب إتباعها لتحقيق أهداف التعلم التعاوني.

وتتعدد الاستراتيجيات القائمة على أنموذج التعلم التعاوني منها: استراتيجية للتعلم معا، استراتيجية الفرق الطلابية وفق المستوى التحصيل الدراسي، استراتيجية الاستقصاء الجماعي وكذلك استراتيجية (فكر-زواج-شارك) وغيرها من استراتيجيات التعلم التعاوني التي يمكن أن تحسن تحصيل المتعلمين واحتفاظهم بالمعارف والمفاهيم المتعلمة وتطبيقها في مواقف جديدة، كما أنه يزيد الرغبة في التعلم ويثير اهتمام المتعلمين بالمادة التعليمية ويهيئ لهم الفرص التي تسير قدراتهم، بالإضافة إلى تنمية القيم والاتجاهات والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال غرس حب التعاون لديهم وروح الجماعة والتعامل مع الغير.

ولقد أكدت نتائج عدة دراسات علمية على أهمية استخدام التعلم التعاوني في التدريس على اكتساب المفاهيم وعلى تنمية مهارات التفكير المختلفة، كدراسة عواد (2008) التي تناولت أهمية أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد، ودراسة أبو غالي (2010) التي أكدت نتائجها على فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير المنطقي، ويشير فيغوتسكي Vygotsky أن التعلم يرتبط ويتأثر بالمشاركة في المشاركة القائمة على الحوار، ولكي يتعلم التلاميذ العلوم يجب أن تكون أمامهم الفرص للمرور إلى الظواهر الطبيعية والأدوات الثقافية للعلوم (الشوبكشي، 2007، ص13).

لذا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على معنى التعلم التعاوني ومميزاته، وأهم الاستراتيجيات التي يتضمنها، ودور كل من المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني المختلفة في الصف الدراسي. ولمعرفة اتجاهات الأستاذة نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني المختلفة، اخترنا أستاذة التعليم الثانوي كعينة لإجراء الدراسة الميدانية، وقد المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة دراسية مهمة تقابل مرحلة المراهقة، والتي يكون التلميذ فيها بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية، وبحاجة إلى دعم وتشجيع ودفع نحو المشاركة وتحمل مسؤولية تعلمه، وكذا إلى تعلم المهارات الاجتماعية.

2. إشكالية الدراسة:

لقد برزت في القرن العشرين طرق وأساليب تدريسية حديثة تعتمد في معظمها على المتعلم، حيث تركز في أساسها على الدور النشط للمتعلّم أثناء عملية التعلّم، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم لتحمل مسؤولية تعلّمهم اعتماداً على ما لديهم من خبرات سابقة، ومن خلال زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم لبناء المفاهيم وإحداث التعلّم والنمو المعرفي لديهم، ومن بينها استراتيجيات التعلّم التعاوني التي تستمد أصولها وأسسها من النظرية البنائية، وزاد الاهتمام بها بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كإحدى الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلّم داخل الفصل الدراسي وخارجه من جانب المتعلّم.

وانطلاقاً من أهمية التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي يجب أن يستخدمها المعلم في الصف الدراسي، حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة تحديد اتجاهات وموقف أساتذة التعلّم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في عملية التدريس، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات أساتذة التعلّم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في التدريس؟
- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعلّم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في التدريس تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل تختلف اتجاهات أساتذة التعلّم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في التدريس تبعاً لمتغير التخصص؟

2. الفرضيات:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعلّم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعلّم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلّم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير التخصص.

3. أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية استخدام التعلم التعاوني في عملية التدريس.
- إعادة النظر في طرق التدريس المعتمدة في مدارسنا، وضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في التعليم مما ينعكس بشكل إيجابي على إحداث تعلم فعال لدى التلاميذ.
- ارتباطها بالمرحلة الثانوية وهي من أهم المراحل في بناء رجال المستقبل وتهيئتهم للمرحلة الجامعية وسوق العمل.

4. أهداف الدراسة:

- تحديد اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التدريس.
- معرفة الفروق بين اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الجنس.
- معرفة الفروق بين اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تبعاً لمتغير التخصص.

5. الإطار النظري للدراسة:

1.5. التعلم التعاوني:

يعد التعلم التعاوني أحد أشكال التعلم والذي يقوم على مبدأ نغرق معا أو ننجو معا وفيه يعد المعلمون الدروس بحيث يعمل الطلاب بعضهم مع البعض الآخر لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد من أجل تحقيق أهداف مشتركة (أبو النصر وجمل، 2005، ص225).

وتعود فكرة استخدام التعلم التعاوني في التدريس إلى سنة (1949) عندما ناد بها (دوتيش Deutesch) كأسلوب بديل للتعلم التنافسي التقليدي، الذي يتضمن الشرح والعرض من قبل المعلم لتلاميذ الصف بأكمله، والتعلم التعاوني الذي يتزايد الاهتمام به منذ أكثر من عقدين ليس تعلماً للتعاون بل تعاون للتعلم، حيث يناقش الطلاب في المجموعات التعاونية بعضهم البعض، ويقارنون تصوراتهم ويتبادلون الحلول فيما بينهم مما يؤدي إلى تنمية مهارات القيادة الجماعية (أبوغالي، 2010، ص33).

ونظراً لأهمية التعلم التعاوني في عملية التعلم فقد قام العديد من التربويين بتعريفه كلا حسب وجهة نظره، وما يتبناه من أفكار واتجاهات مما أفرز لدينا العديد من التعريفات:

حيث عرفه (عبد السلام، 2001، ص89) بأنه: "أسلوب أو نموذج تدريسي يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم مع بعضهم البعض، في مجموعات صغيرة عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم ومع المعلم واكتساب خبرات التعلم بطريقة جماعية، ويقومون بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه المعلم ومساعدته، وتؤدي في النهاية لاكتسابهم المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة".

ويرى (أبو جلاله، 2007، ص171) أن التعلم التعاوني يتم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات متعاونة، تتكون كل مجموعة من (4 - 7) تلاميذ، وذلك حسب حجم الصف وطبيعة المهمة، ويجب مراعاة التجانس بين المجموعات المختلفة، وعدم تجانس المجموعة الواحدة، ووضع طالب ناطق باسمهم يتميز بخصائص التفوق والشجاعة والقدرة على التعبير والإلمام بالموضوع. ويعرف كلا من (اللؤلؤ والآغا، 2008، ص187) التعلم التعاوني بأنه: " نشاط تفاعلي بين الطلاب في مجموعات صغيرة في موقف تعليمي تعليمي تم تخطيطه وإعداده تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلم لتحقيق مهمة محددة ذات أهداف واضحة".

إن ما يمكن استنتاجه من التعريفات السابقة للتعلم التعاوني أنها تؤكد على أن التعلم التعاوني هو طريقة تعلم تعتمد على نظام المجموعات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها 6 أفراد، وهذه المجموعات تكون متفاوتة في القدرات مما يسمح للتلاميذ ذوي المستوى التحصيلي المنخفض أن يتعلموا من الطلاب المتفوقين، وهذا من مبادئ التعلم التعاوني، وهو أن يعلم التلاميذ بعضهم بعضا مما ينتج عنه تفاعل إيجابي، ويخفض أجواء التوتر والقلق، وفي هذا الأسلوب يتعين على الجميع تحمل المسؤولية من أجل تحقيق هدف تعليمي تعليمي مشترك، ويكون دور المعلم فيه مرشداً وموجهاً ومحفزاً للمجموعات نحو تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

والتعلم التعاوني حسب هذه التعريفات هو أيضاً صيغة تعليمية تعليمية متعددة الأوجه، تعمل على إبراز وإظهار الخبرات التعليمية لدى التلاميذ ليستفيد منها زملاءهم داخل المجموعة، وتخلق لديهم خبرات جديدة من خلال تبادل وجهات النظر والأفكار وإعادة بناء معارف جديدة بناء على الخبرات السابقة، وهذا ما يتماشى مع المقاربات التربوية الحديثة.

ويتمتع التعلم التعاوني بخصائص جيدة أكثر من الطرق التدريسية الأخرى، إذ يسهم في زيادة تحصيل الطلاب بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية، وتشجيع العمل والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب، ومساعدة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض و بطيئي التعلم على التعلم أسوة

بالطلاب العاديين، والتشجيع على المشاركة الصفية، وزيادة ثقة الطالب بنفسه والتغلب على المشكلات التي تواجهه، وجعل الطالب محور العملية التعليمية، ومساعدة المعلم للقيام بدور المرشد والموجه للعملية التعليمية. كذلك يمنح التعلم التعاوني الطلاب الفرصة الجيدة لممارسة دور القائد من خلال إدارة المجموعات التعاونية، ويطور الاعتماد المتبادل الإيجابي بين فريق العمل من الطلاب، فعندما يتحمل الطلاب مسؤوليات تعلمهم فإنه يوفر للمعلم الوقت الذي كان مستهلكا في إدارة الصف، لذا يستطيع تحقيق التعلم الفردي للطلاب الذين يحتاجون ذلك النوع من التعلم (جونسون وجونسون، 1998، ص9-21).

2.5. أهداف التعلم التعاوني:

- يستخدم التعلم التعاوني لتحقيق أهداف التعلم التالية (أبو جلاله، 2007، ص172):
- تحسين التحصيل التعليمي: إذ يفيد الطلاب ذوي المستويات المختلفة في التحصيل من خلال العمل في مجموعات ، حيث يقوم الطلاب ذوي التحصيل المرتفع بتعليم الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.
- تقبل الفروق الفردية بين الطلاب: وهو التقبل الشامل والأوسع لأنهم يختلفون في الثقافة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومستوى التحصيل والقدرات.
- تنمية المهارات الاجتماعية: يوفر التعلم التعاوني أهدافا ومهارات اجتماعية متنوعة، وهو أن يتعلم الطلاب مهارات التعاون والمناقشة والحوار والمشاركة والثقة بالنفس واحترام الآخرين وتقدير العمل التعاوني.
- دمج أسلوبي التعلم بالاكشاف والتعلم التعاوني معا في تنمية التفكير الابتكاري، وحل المشكلات، وإشاعة روح الديمقراطية داخل المجموعة الواحدة في غرفة الصف.
- إثراء العمل التربوي عن طريق تبادل الخبرات والأفكار بين المعلمين.
- استفادة التلاميذ من الإمكانيات المتعددة لفريق المعلمين.
- توفير الوقت والجهد للمعلمين بحيث لا يضيعون وقتهم وجهدهم في عمل متكرر.
- تعويض النقص في عدد المعلمين عن طريق استخدام أسلوب التعلم التعاوني.
- يعد أسلوب التعلم التعاوني وسيلة للنمو العلمي والأدائي للمعلمين، فمن خلال تبادل الفكرة والخبرة يمكن لكل منهم أن ينمو علميا ومهنيا.

3.5. مميزات التعلم التعاوني:

- يتيح الفرصة للتلاميذ لكي يكونوا نشيطين فعالين في عملية تعلمهم مما يساعد على بقاء أثر التعلم.
- يساعدهم في اختبار أفكارهم قبل المغامرة بها أمام تلاميذ الفصل.
- يزيد من الوعي بالتحصيل وينمي مستويات التفكير العليا.
- يساعد التلاميذ على بناء معارفهم خلال مناقشتهم الثنائية والجماعية.
- وقت التفكير يساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات الأصيلة.
- يساعد كل من التلاميذ المندفعين والمنطوين في التغلب على مشكلاتهم، وذلك نتيجة توفير بيئة حرة خالية من المخاطرة في عملية التعلم.
- يزيد أيضا من دافعيتهم للتعلم وتنمي الثقة لدى التلاميذ وتعطي الفرصة للجميع للمشاركة، بدلا من عدد محدود من التلاميذ في المناقشة العادية.
- يساعد على بناء المسؤولية الفردية والقدرة على التفسير، وإيجاد العلاقات في عملية التعلم، كما تدعم مهارات الاتصال والتواصل اللفظي وتتيح فرص التدريب على بعض المهارات الاجتماعية المرغوبة (أبوغالي، 2010، ص56).

4.5. أنواع استراتيجيات التعلم التعاوني:

تعود الأبحاث في مجال التعلم التعاوني إلى بدايات القرن الماضي، لكن الأبحاث حول تطبيق التعلم التعاوني عمليا في الفصول الدراسية لم تبدأ إلا في السبعينيات، وعندها قام مجموعة من الباحثين بتطوير استراتيجيات مختلفة للتعلم التعاوني، وتتميز هذه الاستراتيجيات بإمكانية استخدامها في أي مرحلة من المراحل الدراسية، وفي أغلب المواد، وتتضمن جميعها تقسيم التلاميذ في مجموعات صغيرة، بحيث تضم المجموعة الواحدة تلاميذ يختلفون في التحصيل والجنس (أي أن تكون المجموعات غير متجانسة)، وبالرغم من أن المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني لا تتغير إلا أنه يوجد عدة استراتيجيات للتعلم التعاوني منها ما ذكره (زيتون، 2007، ص15-38):

- فرق التحصيل الطلابية.
- الصور المقطوعة أو التعلم التكاملي التعاوني.
- التعلم بالمشاركة أو التعلم معا.

- التعلم التعاوني الإئتقاني.
- الرؤوس المرقمة.
- أما (ميرفت، 2011، ص20-24) فقد أوردت في دراستها ثمانية استراتيجيات متنوعة للتعلم التعاوني وهي:
- استراتيجية التعلم معا.
- استراتيجية تقسيم التلاميذ وفق مستويات تحصيلهم.
- استراتيجية جيجسو (الأحجية المتقطعة أو الصور المقطوعة).
- استراتيجية ألعاب ومسابقات الفرق.
- استراتيجية التنافس الجماعي.
- استراتيجية البحث الجمعي.
- استراتيجية فرق تعجيل التعلم.
- استراتيجية فكر - زوج - شارك.

نلاحظ من خلال هذه التصنيفات أن التعلم التعاوني يضم عدة استراتيجيات مختلفة يمكن تطبيقها في جميع المراحل التعليمية وفي مختلف المواد الدراسية، وتتفق جميعها في الأساس وهو تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، والاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم، وكذلك اكتساب المهارات الاجتماعية، والمسؤولية الفردية والجماعية، وأما الاختلاف فيما بين هذه الاستراتيجيات يكمن في تقسيم وشكل المجموعات، والإجراءات المتبعة لإنجاز العمل داخلها.

5.5. دور المعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني:

المعلم هو العامل الرئيسي في نجاح العملية التعليمية، ومهما توصلنا إلى مناهج جيدة واستراتيجيات تعلم فعالة فلن تنجح العملية التعليمية إلا إذا توافر المعلم القادر على تطبيق دوره في العملية التعليمية التعليمية، فيعمل كموجه ومنظم وممد بالأدوات والمواد.

ويذكر (ريان، 1999، ص123) أن دور المعلم في التعلم التعاوني يتمثل في التوجيه وتسهيل عمل المجموعات، وليس دور الملقن كما هو في الطرق التقليدية، ويمكن حصر هذه الأدوار في:

- مساعدة التلاميذ على عدم الخروج عن موضوع المشكلة: فالتفكير الجماعي الجاد يتميز بالالتصاق بالمشكلة موضوع البحث، على أن المشكلة عادة لا تبرز منفصلة عن غيرها من المشكلات، وهذا التداخل يجعل المشكلة المحددة ذات قيمة أكبر مما لو كانت منفصلة عن

غيرها من المشكلات، وإن كان يخلق صعوبة استخلاص المادة المتصلة بالمشكلة موضوع البحث.

- مساعدة الفصل على استخدام المادة العلمية المتصلة بالمشكلة: يعتبر تقدير المشتركين في المناقشة من القيم الأساسية للأساليب الجماعية، وذلك للحاجة الملحة لبحث كل الحقائق، قبل الانتهاء إلى آراء وتوصيات محددة، ومهمة المعلم لفت الأنظار إلى مصادر المواد التعليمية التي قد يغفل عنها التلاميذ، وقد يقترح تحليل بعض تلك المواد بعناية ضمانة لأن تنال ما تستحقه من دراسة.

- مساعدة جميع التلاميذ على المشاركة في المناقشة: ولهذه الوظيفة جانبان هما: تشجيع التلميذ الخجول، ومنع احتكار بعض التلاميذ المناقشة، فالتلميذ الخجول يمكن أن توجه إليه أسئلة مرتبطة باهتماماته، أو سؤاله عن آرائه في موضوع، كما يعين إظهار التقدير لما يساهم به على بناء ثقته بنفسه، أما التلاميذ المحتكرون للمناقشة فيمكن لفت نظرهم أن لكل تلميذ الحق في الاشتراك في المناقشة.

- ومن الأساليب التي تستخدم أحيانا لقياس مدى مشاركة كل عضو في المناقشة، أن يكلف تلميذ أو اثنان من الأعضاء بتسجيل عدد المرات التي يشارك فيها العضو في المناقشة، والزمن الذي استغرقه، وتلخيص ما قاله لتوضيح قيمة مساهمته، وما إذا كان تكرر لما قيل قبله، أم أنه توضيح وإسهام مفيد، وعلى ضوء ذلك للمدرس اتخاذ إجراءات التوجيه والتشجيع.

6.5. دور المتعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني:

يقدم التلاميذ مجموعة متنوعة من الخبرات والإمكانات والاهتمامات في أي موضوع جديد، وتساعد الدراسة الدقيقة لخلفيات التلاميذ العلمية والمفاهيم التي لديهم المعلمين على تصميم طريقة إرشاد لمواجهة المفاهيم الخاطئة والاستفادة من الخبرات المشابهة.

يسند لكل تلميذ في مجموعة التعلم التعاوني دورا محددا، وتوزع هذه الأدوار ليكمل بعضها بعضا، ويساعد توزيع الأدوار في مجموعات التعلم التعاوني تحمل التلميذ مسؤولية تعلمه وتعلم بقية زملائه، فيقوم بتنظيم خبراته التعليمية وجمع المعلومات.

وذكرت (الطناوي، 2002، ص80) أن دور المتعلم أثناء استخدام استراتيجيات التعلم

التعاوني يتمثل في:

- البحث عن المعلومات والبيانات، وجمعها، وتنظيمها.
- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث.
- تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
- حل الخلافات بين أفراد المجموعة، وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم.
- توجيه الأعضاء نحو إنجاز المهام معا، من أجل الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد.
- التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
- بذل الجهد ومساعدة الآخرين والمساهمة بوجهات نظر تنشط الموقف التعليمي.

6. إجراءات الدراسة:

1.6 منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليل مكوناتها، وفي دراستنا الحالية نسعى للتعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني أثناء عملية التدريس.

2.6 عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من جميع أساتذة التعليم الثانوي بثانويتي (الشيخ عمر المختار، بن ناعة السعيد) بمدينة عين الحجل خلال السنة الدراسية 2018/2019، وقد بلغ عدد الأساتذة فيهما (97) أستاذاً، وهو ما يمثل عينة الدراسة.

3.6 أدوات الدراسة: تم تصميم أداة الدراسة "استبيان اتجاهات الأساتذة نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس"، وقد تكون من قسمين شمل القسم الأول بيانات أساسية تشمل متغيرات (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة في التدريس)، وشمل القسم الثاني فقرات حول استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس، وقد تم إعداد فقرات الاستبيان انطلاقاً من التراث الأدبي المتعلق بالتعلم التعاوني ومن أدوات الدراسات السابقة، وللتحقق من صدق المحتوى تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين (9 أساتذة جامعيين تخصص علوم التربية)، وقد طلب الباحثان من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم عن مدى صحة فقرات الاستبيان، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال التي وضعت لقياسه، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً لتحقيق هدف الدراسة، وقد وصلت نسبة اتفاقهم على فقرات الاستبيان (80%)، كما تم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق الصدق الذاتي حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية تكونت من (30) أستاذاً، وقد بلغ معامل الصدق اعتماداً

على هذه الطريقة (0.89)، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل ثبات الأداة (0.80)، وبعد التأكد من الخصائص السيكمترية (الصدق والثبات) للأداة، بلغ عدد فقرات الاستبيان في صورته النهائية (20) فقرة مقبولة لأغراض الدراسة.

تم تصحيح إجابات أفراد عينة الدراسة بالاعتماد على خمس بدائل، حيث تقع إجابة كل فرد على الأداة على إحدى البدائل الخمس بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي يراه معبرا عن اتجاهه، وتعطى الدرجة حسب نوع استجابة الأستاذ لفقرات المقياس، وعليه تكون درجة استجابة كل فرد من العينة على فقرات الاستبيان منحصرة بين (20 - 100) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة الكلية إلى الاتجاه الإيجابي نحو استخدام الأستاذ لاستراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس، ويمكن توضيح كيفية تصحيح الأداة في الجدول التالي:

جدول 1. طريقة تصحيح فقرات الأداة.

نوع الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
درجة التصحيح	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين.

4.6 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في ثانويتي "الشيخ عمر المختار، وبن ناعة السعيد" بمدينة عين الحجل بالمسيلة.
- الحدود البشرية: تم اختيار أساتذة التعليم الثانوي لتطبيق هذه الدراسة.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال السنة الدراسية 2018 / 2019.

5.6 الأساليب الإحصائية المستعملة: لاختبار فرضيات الدراسة لجأ الباحث إلى جملة من

الأساليب الإحصائية وهي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T لعينتين مستقلتين.

7. عرض ومناقشة النتائج:

1.7 عرض النتائج:

يشير الجدول رقم (2) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على فقرات استبيان اتجاهات الأساتذة نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس.

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يسهم التعلم التعاوني في رفع معدل التلميذ ودرجات اختباره التحصيلية.	4.02	0.77	8
2	يؤدي التعلم التعاوني إلى زيادة حدوث الاتصال الجماعي بين التلاميذ من خلال البيئة التعليمية التي تحيط بهم.	4.27	0.76	2
3	يخلق التعلم التعاوني شعورا قويا بالانتماء لمجموعة التلاميذ التي تعمل مع بعضها.	4.04	0.66	7
4	يؤدي التعلم التعاوني إلى بناء اتجاهات إيجابية من خلال العمل الجاد مع الزملاء.	4.01	0.77	9
5	يؤدي التعلم التعاوني إلى الشعور بالراحة اتجاه الآخرين في المجموعات المشاركة.	3.90	0.70	15
6	يولد التعلم التعاوني الاستعداد والرغبة للإسهام والتفاعل مع المجموعة العمل التعاونية	3.94	0.83	13
7	يؤدي التعلم التعاوني إلى إيجاد التكامل بين التعلم الأكاديمي والاجتماعي وبناء العلاقات بين المجموعات التعاونية.	3.99	0.79	11
8	يسهم التعلم التعاوني في توضيح الأفكار ومناقشتها بشكل علني أمام التلاميذ.	3.95	0.74	12
9	يعزز التعلم التعاوني الثقة بالنفس وفهم الذات لدى التلاميذ.	4.28	0.72	1
10	يولد التعلم التعاوني الرغبة الداخلية للتعلم لدى التلميذ.	3.93	0.82	14
11	يؤدي التعلم التعاوني إلى زيادة حدوث السلوك الإيجابي وانخفاض السلوك العدواني عند التلميذ.	4.06	0.74	6
12	يخلق التعلم التعاوني اتجاهات إيجابية عند التلاميذ نحو الأساتذة والمدرسة.	4.16	0.75	3
13	يوفر التعلم التعاوني الفرص التعليمية لاستخدام مجموعة من النماذج والأساليب التدريسية المناسبة.	4.08	0.80	5
14	يمكن التعلم التعاوني من إيجاد تركيبة تعليمية تعتمد على تعميق التعلم من خلال المشاركة الفعالة مع بعضهم.	3.81	0.86	18
15	يشجع التعلم التعاوني العمل والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.	3.89	0.83	16
16	يساعد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض على التعلم من خلال التفاعل مع التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع داخل المجموعة.	3.94	0.81	13
17	يجعل التعلم التعاوني من التلميذ محور العملية التعليمية.	3.80	0.84	19
18	يساعد التعلم التعاوني الأستاذ للقيام بدور الموجه والمساعد في العملية التعليمية.	4.00	0.68	10
19	يمنح التعلم التعاوني التلاميذ فرصة جيدة في إدارة صفوفهم بأنفسهم.	4.12	0.72	4
20	يؤدي التعلم التعاوني إلى إيجاد الاحترام المتبادل بين المجموعات على اختلاف الرؤى والاتجاهات.	3.83	0.77	17
الكلي		4.00	0.77	//

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يبين الجدول رقم (2) أن جميع فقرات الاستبانة حصلت على متوسطات حسابية تقابل درجة الإجابة موافق (4)، وبملاحظة قيمة المتوسط الحسابي الكلي لتقديرات إجابة أفراد العينة على جميع الفقرات نجد أن هذه القيمة بلغت (4.00) وهي تقابل الاحتمال (موافق) بانحراف معياري (0.77) ومعامل الاختلاف (19.25)، وهذا دليل على الاتجاه الإيجابي لأساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وأهميتها في التدريس.

وبملاحظة ترتيب الفقرات نجد أن أساتذة التعليم الثانوي يؤكدون أن التعلم التعاوني يعزز الثقة بالنفس وفهم الذات، إذ احتلت المرتبة (1) من بين جميع الفقرات، كذلك يؤكدون أن التعلم التعاوني يساهم في زيادة حدوث الاتصال الجماعي بين التلاميذ من خلال البيئة التعليمية التي تحيط بهم، حيث احتلت المرتبة (2)، كما يؤكدون أن التعلم التعاوني يخلق اتجاهات إيجابية عند التلاميذ نحو الأساتذة والمدرسة، حيث احتلت المرتبة (3).

في حين احتلت لم يوافق أساتذة التعليم الثانوي على أن التعلم التعاوني يلي التوجهات العلمية في جعل المتعلم محور العملية التربوية، حيث احتلت المرتبة الأخيرة من بين جميع الفقرات، تليها الفقرة التي تبين أن التعلم التعاوني يساهم في تعميق التعلم، حيث احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة (18).

2.7 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير الجنس.

تم اختبار الفرضية باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول الموالي يوضح النتائج:

جدول 3. نتائج اختبار T للفروق بين متوسطات إجابات الأساتذة في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تبعاً لمُتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	44	3.97	0.83	7.64	0.22
إناث	53	3.92	0.78		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (3) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أساتذة التعليم الثانوي بلغت (3.79)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أساتذات التعليم الثانوي (3.92)، وقد بلغت قيمة اختبار T (7.64)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأن ($T_c = 0.22 > T_t = 0.05$) مما يشير أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمُتغير الجنس، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت.

3.7 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمُتغير التخصص.

تم اختبار الفرضية باستخدام اختبار T لعينتين مستقلتين، والجدول الموالي يوضح النتائج:

جدول 4. نتائج اختبار T للفروق بين متوسط إجابات الأساتذة في استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني تبعاً لمُتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
علمي	50	4.01	0.77	5.76	0.62
أدبي	47	3.98	0.79		

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (4) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أساتذة التعليم الثانوي تخصص علمي بلغت (4.01)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أساتذة التعليم الثانوي تخصص أدبي (3.98)، في حين بلغت قيمة اختبار T (5.76) وهي قيمة

غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأن ($T_c = 0.62 > T_t = 0.05$) مما يشير أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير التخصص، وعليه يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت.

4.7 مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاه إيجابي لدى أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التدريس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذا الاتجاه تعزى لمتغير الجنس أو التخصص، وقد يعزى هذا الاتجاه الإيجابي لدى الأساتذة إلى أهمية استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المواد العلمية أو المواد الأدبية، والتي من خلالها يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات وتكليفهم بمهام التعلم بشكل منظم وفق خطوات ومراحل استراتيجيات التعلم التعاوني، وتشجيع الاعتماد الإيجابي المتبادل بينهم وإثارة المناقشة والحوار ومشاركة الإجابة مع تلاميذ القسم ومناقشتها في جو تعاوني تفاعلي قد يؤدي إلى زيادة تعميق فهم مادة التعلم، وبالتالي زيادة التحصيل لدى التلاميذ واكتسابهم المهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف التربوية المرغوبة.

كما يتبين من خلال نتائج الفرضيتين أن اتجاه الأساتذة -بغض النظر عن النوع أو التخصص- نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس إيجابية، إذ يؤكدون على فاعلية هذه الاستراتيجية في التدريس من خلال زيادة التحصيل العلمي، وتشجيع روح التعاون والتفاعل الاجتماعي بين التلاميذ، وزيادة حدوث السلوك الإيجابي، وتوطيد العلاقة بين التلاميذ والأساتذة والمدرسة، وتعزيز الثقة بالنفس، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية.

ولقد توصلت (هدى، 2014، ص30) في دراستها أن استعمال إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الطلاب يجعلهم يتعاونون فيما بينهم للوصول إلى أفضل النتائج في التحصيل ورفع حالات الخجل والتردد من قبل بعضهم ممن تتواجد عندهم مثل هذه الحالات، بسبب مشاركتهم في خطوات الدرس من خلال الفرص التي توفرها هذه الاستراتيجيات. كما تشير (الجندي، 2013، ص31) في دراستها أن اختيار استراتيجيات التعلم التعاوني في تنفيذ الدرس يساعد الطالب في ممارسة دور المدرس في مجموعته من خلال شرح ومناقشة طريقة وصوله إلى الحل مع زملائه، وبذلك تصبح المجموعة مجالا خصبا لتبادل المعلومات مما يزيد

الإقبال على المادة وبالتالي زيادة التحصيل. في حين أكد (المطري، 2014، ص19) في دراسته أن الاستراتيجيات المبنية على مبادئ التعلم التعاوني تتيح للطلبة الخبرات والفرص لحدوث عملية التعلم ذو المعنى بشكل تعاوني وذلك بجعل أفراد المجموعة يرتبون حلولهم وأفكارهم مع بعضهم البعض باحترام الرأي والرأي الآخر، وإعطاء الفرصة لكل فرد من أفراد المجموعة في الاستماع والتحدث عن تفسيراته وأفكاره التي يراها.

كما يساهم استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس في خلق مناخ نفسي محفز وبيئة تعلم حرة وآمنة، من حيث توفير الثقة وتدعيم العلاقات الاجتماعية، والشعور بالأمن النفسي أثناء التعلم، حيث تتيح للتلميذ مناقشة إجابته مع زملائه في مجموعة التعلم التعاونية واختبار أفكاره قبل المجازفة والمخاطرة بها أمام جميع تلاميذ القسم، وهذا ما تدعمه نتائج دراسة (تهاني وسعيد، 2013، ص328) التي توصلت إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (فكر- زواج- شارك) تسهم في توفير بيئة حرة وآمنة وخلق المناخ النفسي داخل الفصل يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويمنحهم الفرصة لمشاركتهم جميعاً بدلاً من مشاركة عدد محدود من التلاميذ في المناقشة والإجابة كما هو معتاد في التدريس بالطريقة التقليدية.

بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس يعمل على تنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية والمدرسة، وهذا ما تدعمه دراسة الخوالدة والعليمات (2006) حيث أشارت إلى أن خاصية الانتباه والتعزيز التي يتلقاها تلاميذ المجموعات الصغيرة من بعضهم أو من معلمهم تبعاً لمدى نجاحهم أو فشلهم في المهام الموكلة إليهم تعد إحدى الخصائص الرئيسية للتعلم التعاوني، وهذه الإثابة إما أن تكون جماعية يتقاسمها جميع أفراد المجموعة الواحدة معاً، أو فردية تبعاً لمستوى إنتاج كل فرد في المجموعة وإسهامه في إنجاز العمل الجماعي، وهذه الإثابات مع تدعيم استجابات التلاميذ نحو التعلم التعاوني وما يقترن بها من انفعالات سارة يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة ونحو أستاذ المادة والمدرسة.

وعليه يمكن القول أن استراتيجيات التعلم التعاوني تعد من استراتيجيات التدريس الجيدة والفعالة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المواد الدراسية التي تستحق كل جهد يبذله المعلم عند توظيفها بعد تدريبه وتكوينه عليها.

وتتفق النتائج المتوصل إليها في الدراسة مع نتائج دراسة بوريو (2012)، ودراسة سعيد وقهاني (2013)، ودراسة السلطاني (2016) وكلها اتفقت على أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في التدريس على تحصيل الطلبة.

كما تتفق أيضا مع نتائج دراسة لافي (2008) التي بينت فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة (أبو رجب، 2012، ص29)، وكذلك تتفق مع دراسة الجندي (2013) التي أظهرت نتائجها الأثر الإيجابي في اعتماد استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس على تنمية اتجاه الطلبة نحو المادة.

8. خاتمة:

إن محاولة إبراز أهمية استخدام التعلم التعاوني في العملية التعليمية التعلمية، هو ما جعلنا نتجه في هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في عملية التدريس من خلال دراسة ميدانية تجريبية طبقت في المرحلة الثانوية، وجاءت نتائجها في اتجاه تأكيد فرضياتها، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين التلاميذ.
- اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس إيجابية، إذ يؤكدون على فاعلية هذه الاستراتيجيات في التدريس من خلال زيادة التحصيل الدراسي، وتشجيع روح التعاون والتفاعل بين التلاميذ، وزيادة السلوك الإيجابي لديهم، وتوطيد العلاقة بين التلاميذ والأساتذة والمدرسة، وتعزيز الثقة بالنفس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أساتذة التعليم الثانوي في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس تعزى لمتغير التخصص.

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن التأكيد على أهمية التعلم التعاوني في التعليم كاستراتيجية مهمة بديلة عن التعلم باستخدام الأسلوب التقليدي، وتوظيفه في عملية تدريس المواد عبر مختلف المراحل التعليمية من شأنه أن يسهم في تحسين تحصيل التلاميذ، وزيادة اندماجهم الاجتماعي، وإكسابهم مهارات التواصل الاجتماعي، وتعزيز الثقة بأنفسهم، وتنمية اتجاههم نحو المادة والبيئة المدرسية. وعلى هذا الأساس ينبغي تقديم الكثير من العناية لاستراتيجيات

التدريس الفعالة التي تمكن من جعل التلميذ محور العملية التربوية التعليمية، وهو ما يقتضي الكثير من البحث والدراسة في أساليب وطرق التدريس خاصة في المرحلة الثانوية.

في ضوء النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة **نوصي** بضرورة:

- إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية بحيث تتضمن بالإضافة إلى المعرفة العلمية مواقف تتطلب دراستها استخدام التعلم التعاوني، وتساعد على توظيف استراتيجياته المختلفة للتوصل إلى المعرفة.

- الاهتمام بتكوين الأساتذة المتربين في المعاهد المتخصصة في استخدام استراتيجيات تعلم حديثة، خاصة الاستراتيجيات التي تهتم بالتعلم التعاوني.

- عقد دورات تدريبية لأساتذة التعليم الثانوي للتدرب على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التدريس.

- جعل التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفّي الجماعي، لأن عملية جمع عدد من التلاميذ في مجموعات تعلم تعاونية وتعليمهم في آن واحد يعد توفيراً في الجهد والوقت.

- تشجيع مديري المؤسسات التربوية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني في مؤسساتهم، من خلال عقد ندوات توضّح وتبسط كيفية تنفيذه، وتحفيز الأساتذة على اعتماده أثناء التدريس، مما ينعكس إيجاباً على التلاميذ.

- التركيز على استخدام التعلم التعاوني مع التلاميذ في مختلف مراحل التعليم، خاصة مرحلة التعليم الابتدائي نحتي يتعود التلاميذ على إجراءاته وفهم كيفية تطبيق استراتيجياته.

- السعي إلى توفير الأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية في كل المؤسسات التعليمية، والتقليل من أعداد التلاميذ في القسم حتى يتسنى استخدام مثل هذه الاستراتيجيات التعليمية التعليمية.

كما نقترح إجراء بعض الدراسات ذات العلاقة منها:

- دراسات مماثلة عن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في مراحل التعليم الأخرى.

- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل: التفكير الناقد، التفكير العلمي، التفكير الابتكاري، التفكير المنطقي، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في التحصيل العلمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- إجراء دراسة للتعرف على أثر توظيف التعلم التعاوني على تنمية المهارات العملية وبقاء أثر التعلم في إحدى المواد العلمية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجع:

1. أبو جلاله صبحي حمدان، مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
2. أبو النصر حمزة وجمل محمد، التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
3. أبو رجب أحمد، فاعلية استخدام استراتيجية (فكر اكتب زوج شارك) في تدريس العلوم على تحصيل الطلبة واندماجهم في المهام التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2012.
4. أبو غالي سليم محمد، أثر توظيف استراتيجية (فكر- زوج- شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2010.
5. بوريو مراد، أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عنابة، الجزائر، 2012.
6. الجندي فائق محمود، أثر استراتيجية ليمان (T.P.S) في تحصيل مادة الفيزياء لطلاب الصف الثاني المتوسط واتجاههم نحو المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 2013.
7. جونسون ديفيد وجونسون روبرت، التعليم الجماعي والفردى: ترجمة رفعت محمود بمجت، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
8. هدى كريم حسين، فاعلية استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) واستراتيجية (فكر- زوج- شارك) في التحصيل والاستبقاء لطلبة المرحلة الثانية وحسب الاستطلاع في مادة البصريات الفيزياء العملي، مجلة كلية التربية، العدد2، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2014، ص71-106.
9. زيتون عايش، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
10. الطناوي عفت مصطفى، أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002.
11. اللولو فتحية والآغا إحسان، تدريس العلوم في التعليم العام، ط2، الجامعة الإسلامية- غزة، فلسطين، 2008.

12. المطرفي رشدان حميد، أثر تدريس الفيزياء باستخدام استراتيجيات مبنية على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وعملیات العلم والاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 05، العدد 09، المملكة العربية السعودية، 2014، ص3-124.
13. ميرفت سليمان عرام، أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، فلسطين، 2012.
14. السلطاني شاكر حبيب، أثر استراتيجيتي (التعليم بمجموعات صغيرة) و (فكر - زوج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الجامعي للمعرفة العلمية، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 19، جامعة الكوفة، 2016، ص191-214.
15. سعيد حسين علي وتحاني غالب عمر، أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (17)، جامعة تكريت، العراق، 2013، ص311-333.
16. عبد السلام مصطفى عبد السلام، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، مصر، 2001.
17. عواد وائل عبد الفتاح، فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، 2008.
18. ريان فكري حسن، التدريس: أهدافه - أسسه - أساليبه - تقويم نتائجه - تطبيقاته، ط2، عالم الكتب، مصر، 1999.
19. الشويكشي هبة جلال، أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر، 2007.
20. الخوالدة سالم عبد العزيز والعليمات علي مقبل، أثر استراتيجيتي دورة التعلم وخريطة المفاهيم على التحصيل في الأحياء والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العلمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد4، العدد1، جامعة البحرين، 2006، ص125-160.